منظمة الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية الحادية والستون ج٦١/٣١
البند ١٧-٢ من جدول الأعمال المؤقت ٣ نيسان/ أبريل ٢٠٠٨
A61/31

# التعددية اللغوية: تنفيذ خطة العمل

## تقرير من الأمانة

١- شكلت التعددية اللغوية موضوعاً لسلسلة من مناقشات وقرارات المجلس التنفيذي وجمعية الصحة العالمية. وعندما عقد المجلس دورته الحادية والعشرين بعد المائة في أيار/ مايو ٢٠٠٧، أحاط علماً بالتقرير الصادر عن خطة العمل الخاصة بالتعددية اللغوية[1] والتي احتوت عدة تدابير من المقرر تنفيذها في إطار الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل ٢٠٠٨-٢٠١٣ لتعزيز التعددية اللغوية في أعمال منظمة الصحة العالمية. ويوجز هذا التقرير الخطوات التمهيدية المتخذة في عام ٢٠٠٧، والتقدم المحرز في إطار هذه الخطة التي بدأ تنفيذها في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٨.

٢- ولاحظ أعضاء المجلس في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٨، عندما كان المجلس منعقداً في دورته الثانية والعشرين بعد المائة، أن احترام النهوض بالتعددية اللغوية أسهم في وفاء منظمة الصحة العالمية بولايتها من حيث بث المعلومات والمعارف. وأبدوا اهتمامهم الكبير بضرورة استخدام اللغات الرسمية للمنظمة استخداماً فعالاً في مطبوعاتها وأعمالها على جميع المستويات. وأعربوا عن قلقهم لأن اللغة الإنكليزية أصبحت اللغة المقررة تلقائياً للاتصالات والنشر بسبب ندرة الموارد المالية ولاسيما الموارد المخصصة للطبع. وطلب بعض الأعضاء إيلاء المزيد من الانتباه إلى ضرورة استخدام اللغات الرسمية الأخرى واللغات المحلية في التواصل.

٣- وبعد ذلك أحاط المجلس علماً بالتقرير المرحلي عن خطة العمل،[2] وأصدر قراره م ت١٢٢ق٦ بعنوان "التعددية اللغوية: تنفيذ خطة العمل"، وأوصى فيه جمعية الصحة باعتماد قرار يطلب إلى المديرة العامة أن تنفذ خطة العمل بأسرع ما يمكن، وأن تعد على وجه الخصوص، قبل انعقاد دورة المجلس التنفيذي الرابعة والعشرين بعد المائة، جدولاً زمنياً لتنفيذ هذه الخطة وجدولاً يبين الآثار المالية المترتبة على الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل ٢٠٠٨-٢٠١٣، واستراتيجية لتحديد أولويات الترجمة التحريرية. ويطلب هذا القرار أيضاً أن تتخذ المديرة العامة عدة تدابير أخرى لدعم التعددية اللغوية.

٤- ولما كانت منظمة الصحة العالمية هي صاحبة الريادة العالمية في مجال الصحة، فلابد لها من أن تتواصل مع العالم بعدة لغات لكي تنجز أعمالها بفاعلية. ذلك لأن عمل هذه المنظمة بعدة لغات يجعلها تفي بطريقة أفضل بالغرض الذي تنشده، ألا وهو أن يتمتع جميع الناس بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه. وبذلك تصبح المنظمة أكثر استعداداً لتوصيل الرسائل الصحية وإنتاج وتوزيع المعلومات الصحية وإدرار

---

١ الوثيقتان م ت١٢١/٦ وم ت١٢١/٦ تصويب ١.

٢ الوثيقة م ت١٢٢/٢٠٠٨/ سجلات/٢، المحضر الموجز للجلسة التاسعة، (النص الإنكليزي).

وتبادل وتطبيق المعارف المتعلقة بالصحة بطريقة منصفة. وبالعمل بالتعددية اللغوية على كل مستوى تحتل المنظمة مكانة أفضل لمواجهة التحديات الصحية العمومية في عالم اليوم.

٥- وتشمل خطة العمل اقتراحاً بإنشاء جهاز مسؤول عن تحديد أولويات ترجمة نخبة من المنتجات الإعلامية، ولذلك فإن العمل جارٍ على تنفيذ ذلك الاقتراح. وقد اكتمل استقصاء لمدى الحاجة إلى منتجات المنظمة الإعلامية باللغة الروسيةً، وتعكف الأمانة على العمل مع شركائها لتحديد أفضل سبل الوفاء بهذه الاحتياجات.

٦- وتم إحراز تقدم في ما يتعلق بتشجيع المنتجات الإعلامية وإتاحتها باللغات الرسمية والمحلية. ففي عام ٢٠٠٧ وقعت المنظمة ١٦٦ عقداً مع دور النشر لترجمة مطبوعات أصدرتها المنظمة في مقرها الرئيسي إلى ٣٤ لغة. ودأبت المكاتب الإقليمية أيضاً على زيادة نشاطها في هذا المجال. وفي عام ٢٠٠٧ أيضاً عقد المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ١٤ اتفاقاً لترجمة مطبوعات صادرة عن المنظمة إلى لغات محلية، وأصدر ٣٢ مطبوعاً باللغة العربية، وزاد عدد صفحات موقعه على الإنترنت بمعدل يتراوح بين ١٠٠٠ كلمة و٢٠٠٠ كلمة عربية كل يوم.

٧- وتم تشكيل فريق متعدد اللغات من محرري شبكة الإنترنت في مقر المنظمة الرئيسي، وهو يتألف من محررين باللغات الرسمية الست. وأسهم هذا الفريق في زيادة المحتويات المتاحة بعدة لغات بأن نشر مطبوعات ووثائق أخرى صادرة عن المنظمة من قبل بلغات رسمية، فقد فتح مثلاً صفحات جديدة مستقلة على موقع المنظمة باللغتين الصينية والروسية. وسيجري هذا الفريق في النصف الأول من عام ٢٠٠٨ استقصاءً لمستعملي موقع المنظمة بمختلف اللغات.

٨- وتم إحراز تقدم صوب إنشاء مستودع مؤسسي لمنتجات المنظمة الإعلامية بجميع اللغات الرسمية، وكذلك إنشاء لجنة لمراقبة هذا المشروع تتألف من ممثلين عن مقر المنظمة الرئيسي ومكاتبها الإقليمية وتجتمع أسبوعياً بالاتصال عن بُعد. وأصبح من الممكن البحث عن الوثائق والمطبوعات الأخرى بالإنكليزية والفرنسية والأسبانية في قاعدة بيانات مكتبة المنظمة. وينظر الآن موظفون مسؤولون عن خدمات شبكة الإنترنت والمكتبة في الحلول التقنية اللازمة لتوسيع إمكانية البحث بحيث تشمل الوثائق المحررة بالعربية والصينية والروسية. وبدأ الاستنساخ بالمسح الإلكتروني للوثائق المتاحة حالياً على الورق فقط؛ ومنذ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٧ استنسخت إلكترونياً بهذه الطريقة ١٧٩ وثيقة رئيسية باللغات الرسمية معظمها بالصينية والروسية، وأُضيفت إلى قاعدة البيانات.

٩- ويشجع المكتب الإقليمي لأوروبا ترجمة المنتجات الإعلامية العالية الأولوية إلى لغات غير رسمية، معتمداً في ذلك على المكاتب القطرية، كما أنه يلبي الطلبات الخارجية لترجمة المواد الصادرة عن المنظمة. وفي عام ٢٠٠٧ أعربت ٦٥ دار نشر وشركات أخرى عن اهتمامها بالحصول على حقوق ترجمة مطبوعات هذا المكتب الإقليمي إلى ٣٠ لغة محلية ونشرها.

١٠- ويجري الآن توسيع وتطوير نطاق مسارد المصطلحات الصحية بالعربية وباللغات الأخرى السائدة في إقليم شرق المتوسط، وهذه المسارد مُتاحة على نسخ ورقية وعلى أقراص مدمجة للقراءة فقط (CD-ROM) وعلى موقع هذا المكتب الإقليمي على الإنترنت. وهناك مثلاً قاعدة بيانات للمصطلحات فيها ٢٠٠ ٠٠٠ سجل بعدد يصل إلى خمس لغات. وستصدر هذه المصطلحات بصيغتها النهائية في موعد أقصاه كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٩. وأصبحت شبكة تعريب العلوم الصحية، وهي شبكة كبيرة ونشيطة نشأت في عام ٢٠٠٣، تتقاسم المعلومات والمعارف بشأن مصطلحات الصحة العمومية بالعربية والترجمة العربية.

١١- ويجري الآن استقصاء في الدول الأعضاء وفي الإدارات التقنية في المقر الرئيسي للمنظمة لتقييم نوعية ترجمة جميع الوثائق الرسمية والمطبوعات وغيرها من المنتجات الإعلامية التي تصدرها المنظمة. وستظهر نتائج هذا الاستقصاء في أواخر عام ٢٠٠٨.

١٢- وتنظم المنظمة لصالح جميع موظفيها دورات لدراسة كل من لغاتها الرسمية. وفي الثنائية ٢٠٠٤-٢٠٠٥ حضر هذه الدورات ٩٨٣ موظفاً، وفي الثنائية اللاحقة ازداد هذا العدد إلى ١١٤٧ موظفاً. وتعاقد المقر الرئيسي للمنظمة مع مدرسة لغات جديدة على تنظيم دورات اللغات وإضافة سمات جديدة إليها مثل تعليم اللغات عن بُعد وإعطاء الفرصة للموظفين الغائبين في مهام رسمية ليستعيدوا الدروس التي لم يحضروها.

## الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٣- جمعية الصحة مدعوة إلى أن تنظر في مشروع القرار الوارد في القرار م ت١٢٢ق٩.

= = =